الثلاثاء ٣ / أيلول /٢٠٢٤

السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل ومستشار ترامب يقترح تحويل مليار دولار من "المساعدات الفلسطينية" لتمويل ضم الضفة الغربية؛ أربع وسائل أردنية لمواجهة سيناريو تهجير فلسطينيي الضفة؛ هآرتس: هل تشهد غزة والضفة الغربية انتفاضة ثالثة؛ لوموند: إدارة بايدن منفصلة عن الواقع وترفض الاعتراف بالطريق المسدود الذي وصلت إليه استراتيجيتها تجاه إسرائيل؛ أكاديمي فرنسي يحذر: العالم اعتاد الروتين المرعب في غزة! الشرق الأوسط وخريطة التحولات الدولية! الفوضى الاقتصادية تستنزف إسرائيل! موقع إسرائيلي يكشف عن "وثيقة دموية".. تعديلات نتنياهو نسفت الاتفاق؛ يديعوت أحرونوت: أمام إسرائيل ٤ خطوات قبل "حرب عصابات سياسية فيها"! جيروزاليم بوست: هل لليهود مستقبل في الدول الإسكندنافية وسط العداء الشديد للسامية؟ ناشونال إنترست: واشنطن تواجه تحديات في بنغلاديش الجديدة! غلوبال تايمز: التعاون بين الصين وأفريقيا لتعزيز التنمية المشتركة..؟!!

الموضوع الرئيس: السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل ومستشار ترامب يقترح تحويل مليار دولار من "المساعدات الفلسطينية" لتمويل ضم الضفة الغربية... أربع وسائل أردنية لمواجهة سيناريو تهجير فلسطينيي الضفة... هآرتس: هل تشهد غزة والضفة الغربية انتفاضة ثالثة... لوموند: إدارة بايدن منفصلة عن الواقع وترفض الاعتراف بالطريق المسدود الذي وصلت إليه استراتيجيتها تجاه إسرائيل... أكاديمي فرنسي يحذر: العالم اعتاد الروتين المرعب في غزة..؟!!

تساءل تقرير في القدس العربي: ما الذي يعنيه فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية القادمة بالنسبة للقضية الفلسطينية؟ وقالت الصحيفة: الإجابة واضحة وبسيطة ولا يمكن تجاهلها، **وهي أن ترامب سيدعم بدون أدنى شك الإعلان الإسرائيلي القادم بضم الضفة الغربية المحتلة بشكل رسمي ضمن سلسلة من الخطوات المتباعدة الهادفة لتأسيس دولة إسرائيل الكبرى، التي تضم فلسطين والأردن وسورية غرب الفرات والعراق وشمال السعودية وشبه جزيرة سيناء ومصر شرق النيل. وأضافت الصحيفة أنه وبحسب ما ورد في عدة تقارير، فقد حصل ترامب على تعهد من أرملة قطب القمار شيلدون أديلسون بتقديم تبرعات بملايين الدولارات مقابل دعم ضم الضفة الغربية**

لإسرائيل، تماماً عندما حصل من أديلسون نفسه على ملايين مقابل دعم ضم الجولان ونقل السفارة للقدس المحتلة ودعم عمليات تطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية.

وفي كتاب جديد بعنوان: دولة يهودية واحدة: الأمل الأخير والأفضل لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كتب **السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل ديفيد فريدمان:** "ستحتاج إسرائيل إلى مساعدة مالية لتأكيد والحفاظ على سيادتها على يهودا والسامرة(الضفة الغربية)". **ويقترح فريدمان أن الإدارة الجمهورية القادمة والكونغرس يمكنهما إعادة توجيه مليار دولار من المساعدات الحالية للفلسطينيين، بما في ذلك الأموال المخصصة لقوات الأمن الفلسطينية، لتمويل خطة الضم. وقال: "إن أسهل دلو يمكن استغلاله وإعادة وضعه هو دلو الولايات المتحدة".**

وأعدت وكالة الأناضول تقريراً نشرته **القدس العربي، لفت إلى** أنه منذ بدء حرب إسرائيل **على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول الماضي، تنبّه الأردن مبكرا إلى مخططات تهجير فلسطينيي القطاع، وحذّر مرارا في تصريحات رسمية من أنها ستكون بمثابة "إعلان حرب" عليه. لكن انتقال المشهد الخطير ذاته إلى مدن شمال الضفة الغربية المحتلة يفرض على عمّان تحركات أكثر لإجهاض مخططات إسرائيل، لا سيما مع تقارير عن أنها تستغل حربها على غزة لمصادرة مزيد من الأراضي في غور الأردن.**

وأسفرت عمليات الجيش الإسرائيلي شمال الضفة منذ الأربعاء وحتى مساء الأحد عن مقتل ٣٠ فلسطينيا وإصابة عدد غير محدد، بالإضافة إلى تدمير واسع للبنية التحتية وتخريب لممتلكات الفلسطينيين. **وبالتزامن** مع حربه على غزة، **وسّع الجيش الإسرائيلي عملياته بالضفة وصعّد المستوطنون اعتداءاتهم؛** ما تسبب بمقتل ٦٨٢ فلسطينيا، بينهم ١٥٠ طفلا، وإصابة أكثر من ٥٦٠٠، واعتقال ما يزيد على ١٠٤٠٠، وفق بيانات رسمية فلسطينية.

وصباح الأحد، قال **وزير خارجية الأردن** أيمن الصفدي، إن **"كل ما تدعيه إسرائيل حول أسباب شن عدوانها على الضفة الغربية كذب". وتابع: "نرفض ما يزعمه وزراؤها العنصريون المتطرفون الذين يختلقون الأخطار لتبرير قتلهم الفلسطينيين وتدمير مقدراتهم". وحذر من** أن **"الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية والجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والتصعيد الإسرائيلي في المنطقة هم الخطر الأكبر على الأمن والسلم". الصفدي أردف: "سنتصدى لأي محاولة لتهجير الشعب الفلسطيني داخل أرضه المحتلة أو إلى خارجها بكل إمكاناتنا".**

وعلّقت الأناضول بأنّ حديث الوزير الأردني يؤكد أن بلاده لن تقف صامتة أمام احتمال تهجير فلسطينيي الضفة، لكن يبقى التساؤل الأهم حول ماهية الإجراءات التي يمكنه اتخاذها في مواجهة إسرائيل. ووفق محلل وأكاديمي، فإن لدى الأردن ٤ خيارات لمواجهة التهجير المحتمل وهي:

الحديث مع الولايات المتحدة عن مخاطره؛ وطرح إمكانية مراجعة اتفاقية السلام مع إسرائيل؛ وزيادة التصعيد الدبلوماسي والسياسي؛ والاستعداد عسكريا لأي حدث على الحدود.

وقال المحلل الاستراتيجي عامر السبايلة إن "خطر تفكيك المخيمات بالضفة الغربية حقيقي، وسيكون له انعكاسات على الأردن بصورة مباشرة". **وتابع:** "ستكون (هناك) انعكاسات أمنية لما يجري في الضفة الغربية وانعكاسات على المستوى الاجتماعي وعلى المستوى الاقتصادي، بالإضافة إلى فتح ملفات سياسية شائكة.. خاصة عندما نتحدث عن تفكيك مخيمات وخطة لنقل سكانها، **وهذا يعني أن الواقع الجغرافي الأردني قد يكون أمام تحدٍّ جديد، ويجب أخذ كل هذه الأمور بالاعتبار..** لكن الأردن يستطيع فعل الكثير، وهو شريك أساسي للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي (يمكنه) الضغط باتجاه أن تدرك واشنطن خطورة هذا الأمور".

واعتبر السبايلة أن ما يمكن فعله في ظل وجود اتفاقية سلام وتنسيق أمني هو "الحديث بصورة مباشرة مع الطرف الإسرائيلي في موضوع التداعيات التي يمكن أن تطال المملكة وتقييم مدى فائدة الأردن من الإبقاء على هذه الاتفاقيات". ورأى أنه **"على الأردن أن يكون مستعدا داخليا لفترة طويلة من التصعيد وهزّات قادمة في الضفة الغربية قد تنعكس علينا".**

وقال إن ذلك **"يتطلب وجود حكومة قوية في الداخل الأردني، ووجود رواية رسمية محكمة للتواصل مع الداخل تجاه كل ما افتقدناه خلال الشهور الماضية... نحن اليوم أمام تحدٍ ومقاربة جديدة، وهذا يتطلب قبل الحديث عن كيف سيكون الأردن خارج الحدود هو كيف سنكون داخله.**

أما أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية الأردنية بدر الماضي، فدعا إلى "محاولة إعادة فهم السلوك الإسرائيلي الذي تجلى بوضوح بعد الحرب على غزة... التفكير الاستراتيجي الصهيوني طالما ركّز على أن المشكلة الديموغرافية في فلسطين هي أزلية للأمن القومي لدولة الاحتلال". **وتابع** أن إسرائيل ترى أنه "لا بد من العمل على التخلص من هذه المعضلة الديموغرافية من خلال الضغط على الدول المجاورة، **وقد فشلت أو أُجلت إلى حد كبير جدا مع مصر، ولكنها لم تبدأ مع الضفة باتجاه الأردن.. لكن تسارع الأحداث خلال الأيام الأخيرة بالضفة يؤكد أن التفكير الإسرائيلي لم يتغير"**؛

وأردف أن هذا التفكير "يتطور من أجل الخلاص من القنبلة الديموغرافية التي تعيق المخططات المستقبلية لهذا الكيان، لهذا هو يمارس ضغوطه معتمدا على الدعم الأوروبي والأمريكي". واستطرد: **"هذا كله سيؤدي إلى إنتاج كثير من المعضلات الكبيرة للشعب الفلسطيني، وسيُترك في القطاع أو الضفة الغربية أمام خيارين: إما العيش في منطقة لا يمكن العيش فيها، وإما الهجرة للتخلص من الخيار الأول، والتي ستكون الأردن وجهتها الأولى".** وأضاف أن **"الأردن نبّه منذ بداية الحرب على غزة، ولكن لم يجد صدى في المجتمع الدولي، وخاصة لدى الولايات المتحدة".**

وزاد الماضي: "لذا فلا بد من زيادة وتيرة التصعيد الدبلوماسي والسياسي، ووضع الكثير من الخيارات على الطاولة، ليس أقلها بأن توصل عمان الرسالة بالاستعدادات العسكرية وغيرها لأي حدث محتمل على حدود المملكة". ومن بين خيارات الأردن الأخرى، "أن يضع اتفاقية السلام مع تل أبيب على الطاولة من أجل المراجعة، وهذا قد يسهم في الضغط على الولايات المتحدة التي ترعى السلوك الإسرائيلي". وختم الماضي بالتحذير من أن "الأردن مقبل على أيام صعبة، لكن أيضا يجب عليه دائما أن يطور من أدواته في مواجهة النزعة الصهيونية". وشدد على ضرورة أن "يحاول (الأردن) أن يغير من أدواته في إعادة التفكير في التعامل مع الحكومة (الإسرائيلية) اليمينية المتطرفة التي لم تخف أجندتها تجاه الأردن والإقليم".

وتشهد الضفة الغربية هجمات وأعمالا استفزازية يشنها المستوطنون على الفلسطينيين بإشراف عناصر "قومية متطرفة" في الحكومة الإسرائيلية، وقد تؤدي هذه التصعيدات بجانب غياب رد السلطة الفلسطينية وتفككها إلى انتفاضة ثالثة. وقال الكاتب في صحيفة هآرتس تسفي بارئيل إن على منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة حركة فتح، تدارك الوضع وتوحيد الجبهات والإستراتيجيات مع حماس والجهاد الإسلامي ضد الهجمات الإسرائيلية على غزة والضفة. وحذر الكاتب من أن عدم توحيد الجبهات ضد أعمال العصابات اليهودية "الإرهابية" المتطرفة في الضفة، وضد جهود وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير وأعوانه للسيطرة على المسجد الأقصى، سيؤدي لاندلاع انتفاضة فلسطينية واسعة على غرار الانتفاضتين الأولى والثانية.

وقالت حركة فتح للصحيفة إن الخوف من تكرار ما يحصل في غزة هو ما يمنع أهل الضفة الغربية من الانتفاض، فالدمار الذي أحدثته إسرائيل في القطاع وقتلها العشوائي للمدنيين ليس هينا، كما تعتقد فتح بأن أهل الضفة يرون أن ما يحصل في غزة هو بين حماس وإسرائيل.

وأضافت الصحيفة عن فتح أن الحركة ومنظمة التحرير الفلسطينية تعانيان من انقسامات داخلية واختلافات في الآراء بين مؤيد ومعارض للرئيس محمود عباس، وحول ضرورة مصالحة حماس، وتشل هذه المشاحنات أي تخطيط إستراتيجي للجهود الدبلوماسية لحل الحرب أو للتعامل مع الوقائع على الأرض. وبحسب الكاتب، عانى أهل الضفة منذ بداية الحرب من ضيق الحال وحرية الحركة، وخسروا ١٠,٠٠٠ وظيفة في إسرائيل، وهناك مخاوف من أن تكون التصعيدات الأخيرة الحد الفاصل الذي سيدفع بهم نحو احتجاجات موسّعة.

ويرى الكاتب، أن اندلاع احتجاجات في الضفة سيضر بمصالح إسرائيل ولن تفيدها جهودها في السيطرة على محور فيلادلفيا ومعبر رفح، وعلى نتنياهو التوقف عن تجاهل التحذيرات المتكررة عن الوضع في الضفة وتحويل جهوده إليها..!!

وقالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إنه خلال عملها، دون جدوى، من أجل وقف إطلاق النار في غزة، **حافظت إدارة بايدن على دعمها لإسرائيل. وإذا** كانت كامالا هاريس أظهرت أنها أكثر قلقا على مصير الفلسطينيين، **فهي لا تريد** تعريض نفسها، قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية، لشبهة إدارة ظهرها لحليفها. **وأشارت الصحيفة تحت عنوان: الولايات المتحدة المذعورة من مقتل ستة محتجزين إسرائيليين على يد حماس ترفض الاعتراف بالطريق المسدود الذي وصلت إليه استراتيجيتها تجاه إسرائيل، إلى أن والدي الرهينة الأمريكي، الذي عُثر على جثته مع خمس جثث أخرى يوم الأحد في غزة، عندما تحدثا أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو في ٢١ آب المنصرم، كان ابنهما البالغ من العمر ٢٣ عاماً، والذي اختطفته حماس، ما يزال على قيد الحياة.** وعثر الجيش الإسرائيلي على جثته في نفق بمدينة مدينة رفح. وبحسب الرواية الإسرائيلية، فقد قُتل بالرصاص من مسافة قريبة على يد مقاتلي حماس، وكذلك خمسة رهائن آخرين.

وتابعت لوموند: نظرا للدور العلني الذي لعبه والداه جون وراشيل في التعبئة لصالح الرهائن واتصالاتهم المتعددة مع المسؤولين الأمريكيين، **كانت المشاعر التي أثيرت قوية في واشنطن. ويتفاقم حداد هذه العائلة بسبب الشعور بأن الوقت ينفد لإنقاذ الأسرى الذين ما زالوا على قيد الحياة. ومع ذلك، يرفض المسؤولون الأمريكيون التعبير عن المأزق الحالي بالكلمات، كما يفعل جزء من الإسرائيليين الغاضبين من حكومتهم.** وقبل وقت قصير من منتصف ليل السبت، **نشر جو بايدن ثم كامالا هاريس بيانا صحفيا، وقال الرئيس** إنه "مدمر ومصدوم ومنكسر القلب"، مضيفا أن **"قادة حماس سيدفعون ثمن هذه الجرائم"**، في إشارة إلى يحيى السنوار، زعيم الحركة **الذي لا يمكن تعقبه.** من جهتها، **شددت** هاريس على أنه يجب **"القضاء على هذه المنظمة الإرهابية الشريرة"، معتبرة "أن حماس لا تستطيع السيطرة على غزة". وهي تصريحات مستعارة من لغة اليمين الإسرائيلي منذ أحد عشر شهرا، والتي لا تتوافق مع التحليلات العملياتية للجيش نفسه، الذي لا يريد البقاء في الأراضي الفلسطينية المدمرة.**

التناقض مع الواقع: وأضافت لوموند أنه في الأشهر الأخيرة، أدلت هاريس بتصريحات أكثر تعاطفا من جو بايدن تجاه المدنيين في غزة. **ولكنها قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية، لا تريد أن تعرض نفسها للاشتباه بأنها قد تدير ظهرها لإسرائيل، رغم التعبئة والانتقادات من جانب قسم من الشباب الديمقراطي في العديد من الولايات الرئيسية، مثل ويسكونسن أو ميشيغان.**

ويوم السبت، لم تشر هاريس بشكل صريح إلى الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الإدارة على مدى عدة أشهر، من أجل وقف إطلاق النار في غزة. ومن شأن ذلك أن يتيح إمكانية الحصول على إطلاق سراح الرهائن مقابل انسحاب عسكري إسرائيلي، وإطلاق سراح عدة مئات من الأسرى الفلسطينيين. وفي منتصف آب، قال إنه **متفائل** بشأن الانتهاء الوشيك للمفاوضات. **وقد تم الإدلاء**

بمثل هذه التعليقات بالفعل في الأشهر السابقة، دون أن تكون لها عواقب، مما أدى إلى التقليل من قيمة المصداقية الأمريكية. واليوم الاثنين (أمس)، **كان من المقرر أن يجمع بايدن فريقه من المفاوضين في البيت الأبيض لصياغة عرض نهائي في الأيام المقبلة.**

ولم يتغير منظور الإدارة الأمريكية: فهناك طريق واحد ممكن للخروج من الأزمة، وهو التوصل إلى اتفاق بين الحكومة الإسرائيلية وحماس، بوساطة مشتركة من مصر وقطر والولايات المتحدة. ولكن ضعف هذا المنظور أصبح واضحا على نحو متزايد. ويبدو أنها تتجاهل عدم اهتمام كل من نتنياهو والسنوار بالتوصل إلى نتيجة، بحسابات مختلفة.

ونتيجة لذلك، ورغم تضاعف الرحلات الدبلوماسية المكوكية خلال الأشهر الستة الماضية (خاصة من رئيس وكالة المخابرات المركزية، بيل بيرنز، والمستشار الخاص بريت ماكغورك، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن) والنسخ المتعاقبة من الاتفاق، **تبدو إدارة بايدن منفصلة عن الواقع.**

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن الواقع السياسي الإسرائيلي، قبل كل شيء، هو واقع ائتلاف يهيمن عليه اليمين الكاره للأجانب، تحت قيادة رئيس وزراء متمسك بالسلطة، والذي لا يبدو أنه يجعل الرهائن أولوية. ثم حقيقة جرائم الحرب الهائلة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة. وأخيراً، حقيقة استراتيجية التحفيز البحتة في المفاوضات. وزادت لوموند أنه **ومنذ هجوم حماس في ٧ تشرين الأول، تم تلخيص خط بايدن في الدعم غير المشروط لإسرائيل، وخاصة لتجنب صراع إقليمي، ورهان واحد محفوف بالمخاطر وفاشل على نجاح هذه المفاوضات. وقد واصل نتنياهو إساءة استخدام هذا الالتزام العسكري والسياسي. والتسريبات المنتظمة التي ينظمها البيت الأبيض في الصحافة حول اللقاءات بين الزعيمين -والتي تصور جو بايدن غاضبا من حسابات نتنياهو- كشفت في الواقع عن عجزه، بل كانت شكلا من أشكال إذلال الأمريكيين؛**

مراراً وتكراراً، تم تجاهل الخطوط الحمراء المفترضة التي وضعها البيت الأبيض. على سبيل المثال: قرر نتنياهو، خلافاً لنصيحة وزير دفاعه، أن يبقى الجيش الإسرائيلي في ممر فيلادلفيا على طول الحدود المصرية. ومع ذلك، لم يندد أي مسؤول أمريكي علناً بهذا التحول، الذي يعرض للخطر أي نتيجة إيجابية للمفاوضات..!!!!

وفي السياق، **قال المؤرخ والخبير السياسي الفرنسي جان بيير فيليو،** إن **طبيعة الرد الانتقامي،** الذي شنته إسرائيل بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **تغيرت مع إعادة احتلال غزة بعد ٣ أسابيع من ذلك الهجوم، ثم تغيرت مرة أخرى ٦ أيار، مع استمرار الهجوم في رفح، مشيرا إلى أن ما ميّز هذا الرد في كل المراحل هو المذابح المروعة.**

وأوضح أستاذ العلوم السياسية في تعليقه بصحيفة **لوموند** الفرنسية، **أن الخسائر المروعة الناجمة عن حرب غزة تتفاقم يوما بعد يوم، بعد أن تجاوزت الآن ٤٠ ألف شهيد ونحو ١٠٠ ألف جريح، وهو ما يمثل على مقياس فرنسا نحو ١.٣ مليون قتيل، ثلثهم من الأطفال، و٣ ملايين مصاب** (من حيث نسبة عدد الضحايا من إجمالي عدد السكان مقارنة بغزة)، **ورغم أن الأرقام مذهلة، فإن الرأي العام الدولي يبدو أنه اعتاد هذا الروتين المرعب. ومن الممكن تفسير هذه السلبية المنتشرة في العالم على نطاق واسع بعوامل مختلفة؛ أهمها المنع المفروض على الصحافة الغربية من الوصول إلى غزة، مما يخفف من صدمة المأساة المستمرة، ويشجع حملات الإنكار، ولكن ربما يخفف أيضا من فقدان المعنى، كما لو أن هذه المذبحة المروعة أصبحت تتحدى الفهم.**

وأوضح الكاتب أنه بعد هجوم ٧ تشرين الأول، **أطلق نتنياهو وحكومته موجة غير مسبوقة من الهجمات على قطاع غزة المعزول عن بقية العالم، مما أدى إلى مقتل ما يقرب من ٨ آلاف شخص في غضون ٣ أسابيع، واضطرار ثلثي السكان للفرار إلى مناطق وصفها الجيش الإسرائيلي بأنها "آمنة". وتختلف الحملة البرية التي شنتها إسرائيل في قطاع غزة بشكل أساسي عن التدخلات البرية السابقة التي ميزت حربي ٢٠٠٩ و٢٠١٤ في غزة، لأنها في الواقع عملية إعادة احتلال منهجية ومدمرة، تعتمد على سيطرة إسرائيل الكاملة على محور مركزي يمتد لنحو ٧ كيلومترات إلى البحر الأبيض المتوسط، ويقسم القطاع إلى قسمين؛ وفي الوقت نفسه تحاول عملية إعادة الاحتلال تفريغ شمال قطاع غزة بأكمله من سكانه، رغم أن ٣٠٠ ألف منهم يرفضون المغادرة، مما أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى ما يقرب من ٣٥ ألفا، أي إضافة ٢٧ ألفا من الشهداء خلال هذه المرحلة من إعادة احتلال الأراضي.**

وغيّر الصراع الدائر طبيعته مرة أخرى مع الهجوم على رفح، حتى إن مؤرخ المحرقة الإسرائيلي أومير بارتوف يرى أنه "من المستحيل الآن إنكار تورط إسرائيل بشكل منهجي في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأعمال إبادة جماعية". ورغم المعدل المروع لعدد الوفيات، الذي كان يصل إلى ألف أسبوعيا انخفض إلى النصف، **لكن صعوبة إيصال المساعدات الإنسانية، بسبب إغلاق معبر رفح الحدودي، تثير مخاوف من الأسوأ بالنسبة للسكان الذين أنهكهم الجوع والحرمان وغياب وسائل نظافة وانتشار الأمراض. وترى الأمم المتحدة** أن معاناة المدنيين في غزة تتجاوز **"ما يمكن أن يتحمله أي إنسان"، أما نتنياهو فيطالب الآن باستمرار السيطرة على "ممر فيلادلفيا"، أي ١٢ كيلومترا من الحدود مع مصر، وهو ما ترفضه القاهرة باستمرار، ومن هنا يأتي الفشل المتوقع لمفاوضات وقف إطلاق النار..!!!**

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط وخريطة التحولات الدولية..؟!!

لفت د. ناجي صادق شراب في الخليج الإماراتية، إلى أنّ القوة تعتبر واحدة من أسس العلاقات الدولية، وبها تتشكل التحالفات التي تحكم النظام الدولي، فمعيار تصنيف النظام أحادياً، أو ثنائياً، أو تعدّدي القطبية، يأتي بناء على توزيعات القوة بين الدول المختلفة؛ القوة ليست حالة ثابتة بل متغيرة ونسبية، وهذا ما يفسر لنا التحولات التي تطرأ على خارطة التحالفات الإقليمية والدولية الجديدة، وهي في أبسط معانيها تتثمل في القدرة والتأثير في سلوك الآخرين، أي الفاعلين الدوليين في قضية أو قضايا معينة.

في هذا السياق تعتبر القوة غاية ووسيلة لتحقيق الأهداف العليا لأي دولة... كما أنها، أي القوة، تفسر لنا مسار الحروب والسلام، وكل المظاهر الدولية، **فهي تتشكل من عناصر عدة، تتفاوت بين الدول كمساحة جغرافية، وموارد اقتصادية، وطبيعية، ومنظومة قيم وثقافة، وعقيدة، إضافة إلى القوة العسكرية والاقتصادية والقوة التكنولوجية، وما يعرف اليوم بالقوة الناعمة، وقوة المؤسسات السياسية، ورؤية القيادة. كل الدول تمتلك قدراً من القوة يمنحها التأثير في خريطة التفاعلات الدولية؛ بمختلف أشكاله، وبناء على القوة يتم تقسيم الدول على هذا الأساس، بين دول عظمى، وأخرى كبرى، بين مؤثرة، وأخرى متوسطة التأثير، وفي نهاية السلم الدول الصغرى، التي لا يكون لها أي تأثير في القرارات الدولية، أو في الأحداث التي يعيشها العالم، بمختلف توجهاته، وتقسيماته.**

لكن، وبرغم هذا التقسيم التقليدي، إلا أن هذا التقسيم لم يعد ثابتاً بمنظور التطورات التي يشهدها العالم اليوم، بل متحول، لأنه حتى الدول الصغرى، وبمعايير المساحة الجغرافية والسكان، يمكن أن تكون دولاً ذات تأثير، من منظور القوة الناعمة والقوة الاقتصادية، خاصة الدول الواقعة في منطقة الشرق الأوسط؛ ولو نظرنا إلى خريطة القوة الدولية في عالمنا المعاصر، لرأينا الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا، ودولاً غربية عدة، من الدول التي تمتلك القوة بكل عناصرها، من قوة عسكرية، واقتصادية، ومالية، ودبلوماسية، وإقليمية.

مع ذلك، تابع المحلل، فإن منطقة الشرق الأوسط تحتفظ بأهميتها التاريخية باعتبارها واحدة من أهم المناطق الجيوسياسية في العالم، التي يتشكل من خلالها النظام الدولي، وتفسر لنا التحولات في القوة الإقليمية، والدولية، والصراعات، والحروب، والتنافسات بين القوى في المنطقة؛ منطقة الشرق الأوسط لم تعد كما كانت في السابق من المناطق التابعة والمقسمة بين دول القوة والنفوذ، على المستوى الدولي، **فتنامي قوة هذه الدول يعود إلى امتلاكها لعناصر القوة الشاملة، وهي من السمات البارزة التي تميزها في الوقت الحاضر، حيث نلاحظ دوراً مؤثراً وفاعلاً، ليس على مستوى المنطقة فقط، بل على مستوى القرار، الإقليمي والدولي.**

وأضاف المحلل أنّ من التغيرات الواضحة في مشهد النظام العالمي اليوم، نشهد تراجعاً للدور الأمريكي مع تصاعد وتنامي دور الصين كقوة ذات نفوذ كبير لقوة الصين، وما المنتدى الصيني العربي، الذي عقد خلال أيار العام الجاري، إلا دليلاً على أهم التحولات والتغيرات التي تشهدها المنطقة، حيث اعتبر انعقاد هذا المنتدى **بمثابة تعزيز لعناصر القوة التي تجمع الصين بالدول العربية، وتناقش أهم ركائز التعاون، حاضراً ومستقبلاً... ومن المعروف أن منطقة الشرق الأوسط، تعد من أكثر المناطق في العالم تعرضاً للتغيرات والتحديات، الداخلية والخارجية، بحكم أهميتها الاستراتيجية، والنفطية، والمالية، والأمنية، إضافة بالطبع إلى موقعها الجغرافي، ومن يقيم معها علاقة يكون قادراً على صياغة بؤر القوة والتأثير.**

وهذه العوامل وغيرها التي تتمتع بها دول الشرق الأوسط، في الماضي والحاضر، تفسر لنا السر في تنافس القوى الإقليمية لتسجيل حضور قوي في المنطقة، وحرصها على كسب مزيد من مناطق النفوذ فيها، مع العلم أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الدول، من أبرزها تراجع دور الدولة الوطنية المركزية القادرة على بسط سيادتها وسيطرتها على حدودها والأمثلة كثيرة، **من بينها اليمن، ليبيا، العراق، وسورية، وغيرها** من الدول التي باتت تشكل مناطق رخوة، يستطيع من خلالها الخارج، بألوانه المتعددة، من النفوذ إليها. كما أنّ هناك تحديات أخرى تواجه دول المنطقة؛ **المناخ، والتصحر، والهجرة، وانتشار دور الجماعات المتطرفة من خارج الدول، على هيئة ميليشيات مسلحة خارج القانون والنظام، أسهمت في إحداث إخلالات أمنية في كثير من الدول، وما نشاهده هذه الأيام من انتشار الإرهاب في بعض هذه الدول، أكبر دليل على ذلك.**

واليوم تشكل الحرب على غزة أكبر التحديات التي قد تترتب على تداعياتها إعادة رسم الخريطة السياسية، وشكل التحالفات في المستقبل، ومن التحديات تحقيق السلام والأمن والاستقرار، وارتباط أمن المنطقة واكتمالها بالقبول بالدولة الفلسطينية، التي يشكل قيامها استئصالاً للكثير من الأسباب التي تقف وراء التنافس الإقليمي، **ونشاط الجماعات المناهضة لبناء الدولة الوطنية، فالدولة الفلسطينية تشكل المفتاح لمستقبل المنطقة، وخيارها في الأمن، والسلام، والاستقرار، أما عدا ذلك فسيكون مفتاحاً للحرب الشاملة..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الفوضى الاقتصادية تستنزف إسرائيل..؟!!

لفت علي حمد الله في مقاله في موقع الجزيرة، إلى أنّ إسرائيل قيادة ومجتمعًا تعيش في حالة مستمرة من اللايقين العالي، مما يجعل المجتمع في وضع من القلق والذعر والترقّب المستمر،

ويجبر القيادة على اتخاذ قرارات وتبني توجهات لا تستند إلى معطيات حقيقية وكاملة، كما ينعكس كل ذلك في إعداد الموازنات العسكرية والأمنية، فكيف ذلك؟

وأوضح الكاتب أنه ومع استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة وفي مواجهة عدة جبهات أخرى بما فيها الضفة الغربيّة، **يستمر العجز في الموازنة العامة الإسرائيلية في الارتفاع، كما تم تعديل الموازنة أكثر من مرّة،** وفي هذا السياق يرى الكولونيل الإسرائيلي رام أميناخ (٦٢ عاما) الذي عمل مستشارا ماليا لرئيس الأركان ورئيس قسم الموازنة في وزارة الدفاع وعضوًا في منتدى الأركان العامة وفي إدارة وزارة الدفاع، **أنّ إعداد موازنة الدفاع الإسرائيلي يواجه تحديات أساسية متمثلة بسوء التخطيط واللايقين، وقد نجحت إسرائيل في السابق** في إدراك التهديدات الأمنية وتقدير مصدرها وحجمها وطبيعتها وتوقيتها وبالتالي صممت الموازنات العسكرية والخطط القادرة على التصدي للتهديدات في إطار الحفاظ على العقيدة الأمنية وركائزها الرئيسية مثل الحروب السريعة الخاطفة والردع العالي، **وهذا ما لم تنجح به إسرائيل في ظل حكم نتنياهو، مما جعلها تقع فريسة طوفان الأقصى وأدّى إلى انهيار عقيدتها الأمنية؛ حيث شهدت إسرائيل في السنوات الأخيرة وفي ظل حكم نتنياهو توجها للخفض المستمر لموازنات الدفاع، بما انعكس بشكل مباشر على عدد الطائرات والدبابات ومختلف أصناف العتاد العسكري الأخرى، مع تقليص موازنة البحث والتطوير، وانعكس أيضا في تقلّص حجم الجيش مقارنة بحجم التحدّيات والتهديدات في إطار التحوّل إلى جيش "صغير بارع وعبقري".**

وقد أثبت طوفان الأقصى وتبعاته من اشتعال جبهات متعددة ومستمرة فشل هذا التوجه، وبالتالي تدفع إسرائيل الآن ضريبة خفض الموازنات العسكرية في السنوات الأخيرة، وهو ما يجبرها على تعويض هذا الانخفاض التراكمي على سنوات خلال فترة أشهر قليلة وتحت وطأة الحرب المشتعلة، وهذا سينهك الموازنة العامة للحكومة حيث **إنّ الإنفاق العسكري السريع التضخم على شكل صدمة، سيكون على حساب بنود أخرى قد تتعلّق بتطوير البنى التحتية أو الخدمات الاجتماعية والصحية للمواطنين، وسيجبر إسرائيل على جسر العجز في الموازنة الناشئ عن تضخم الإنفاق العسكري من خلال تعديل أنظمة وسياسات الضريبة أو الاقتراض الداخلي والخارجي، وجميعها خيارات تمس بشكل مباشر بمستوى معيشة الإسرائيليين والاستقرار المالي لهم ولإسرائيل.**

وتابع الكاتب: تبدأ الخطوة الأولى في إعداد الموازنات العسكرية، بحسب الكولونيل أميناخ، عبر التقدير الصحيح والدقيق للتهديدات الأمنية الداخلية والخارجية من خلال قراءة وتقييم الموازنات العسكرية للعدو وحجمه وقدراته وخططه، **وعلى هذا الأساس يتم تصميم الموازنات والخطط الدفاعية والهجومية والتجهيز والإعداد في القطاعات العسكرية والأمنية والقطاعات المكمّلة. وأشار الكاتب إلى اعتبارات عدة تضع إسرائيل أمام الضرورات التالية:**

الأولى، ضرورة تجنيد اليهود الألترا-أرثوذكس وهو توجّه ما يزال يواجه رفضًا كبيرًا واحتجاجات واسعة من طرف الحريديم؛ والثانية، ضرورة رفع الموازنة العسكرية إلى حدودها القصوى وتعزيز الاستثمار في الدفاع والهجوم معا.

ولقد أثبت طوفان الأقصى فشل إسرائيل في الخطوة الأولى الأساسية عند إعداد الموازنة العسكرية، وهي القدرة على تقدير إمكانيات وخطط العدو مما وصف بأنّه فشل استخباراتي... وأمام هذا الفشل، تضطر إسرائيل إلى رفع مستوى التحوّط المالي واللوجستي والعسكري، خاصّة أنّ إسرائيل أمام لا يقين كمّي متمثّل في كلفة الدفاع والهجوم، ولا يقين نوعي متمثل في إدراك مصدر الهجوم وطبيعته وجغرافيّته وتوقيته، وسيؤدي ذلك إلى:

أولاً، ارتفاع كلفة الدفاع والهجوم الإسرائيليين فوق الكلفة الفعلية المطلوبة، بسبب معامل اللايقين؛ ثانياً، ارتفاع حصّة بنود التحوّط العسكري من إجمالي الموازنة، والتحوّط هو المبالغ المالية المرصودة لتعزيز قدرات عسكرية غير معرّفة أو محددة مسبقًا؛ ثالثاً، هذا اللايقين في الموازنة والمعكوس في بند التحوّط، سيظهر في الساحة العملياتية على شكل تأخر في الجاهزية أو ارتباك. ومن جهة ثانية، **فإنّ اللايقين لا ينحصر في الكم والنوع فقط، بل يشمل الزمن أيضا، واستمرار اللايقين على مدى زمني طويل نسبيا يؤدي إلى الرفع المستمر للتحوّط في الموازنة وفي الواقع الميداني، وهذه المعادلة تشكّل أحد أهم عناصر حروب الاستنزاف في العصر الحديث..!!**

موقع إسرائيلي يكشف عن "وثيقة دموية".. تعديلات نتنياهو نسفت الاتفاق... يديعوت أحرونوت: أمام إسرائيل ٤ خطوات قبل "حرب عصابات سياسية فيها"..؟!!

كشف موقع **واينت** الإسرائيلي **عن مضمون وثيقة أعدتها تل أبيب في مايو الفائت ووافقت "حماس" لاحقا على أغلب شروطها،** مبينة أنه تم إجراء تعديلات عليها أدت إلى نسف إمكانية التوصل إلى اتفاق. وقال الموقع إنه "بعد ظهر يوم السبت ٢٧ تموز، تم الانتهاء من إعداد وثيقة من سبع صفحات باللغة الإنكليزية في إسرائيل. الجزء المركزي منها هو الصفحتان الأوليتان والتي تم إرسالها ذلك المساء إلى الدول الثلاث التي تتوسط بين إسرائيل وحماس: **الولايات المتحدة، قطر ومصر".** وأشار إلى أن "الوثيقة تبدأ بصفحتين من النص غير الكامل، تليها ثلاث صفحات من الخرائط وصفحتين من الجداول، قائمة بأسماء لبعض المختطفين في غزة حسب الفئة"، **وعلق مسؤول إسرائيلي على ذلك قائلا: "سيحكم التاريخ يوما ما على هذه الوثيقة بقسوة شديدة".**

وأفاد المسؤول بأنه **"في أعلى الوثيقة، مكتوب أنها وثيقة إيضاح، ولكن في رأيي أن اللقب الأنسب لها هو وثيقة الدم، لأن صفحاتها ملطخة بدماء الشهداء"**، مضيفا: "ستة مختطفين قتلوا في النفق برفح... أسماء أربعة منهم مدرجة في الملحق الموجود في نهاية الوثيقة. **لولا التخريب المتعمد الوارد**

في الوثيقة لمنع التوصل إلى اتفاق، كان يمكن أن يكون قد أطلق سراحهم بالفعل منذ فترة طويلة، وأن يكونوا هنا معنا على قيد الحياة". وتابع قائلا: "في نهاية المطاف، وُلدت هذه الوثيقة في الخطيئة، وهي محاولة من جانب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لنسف اللحظة الإيجابية التي كانت في المفاوضات، عندما بدا أننا جميعا قادرون على الاجتماع معا بشأن اتفاق، وعلى كتابته وإنتاجه. وبدلا من ذلك، غمرت المعلومات المضللة الجمهور الإسرائيلي، إن لم يكن الأكاذيب الصريحة".

وكتبت أسرة تحرير صحيفة هآرتس، قائلة: نتنياهو هو المذنب الأساس في التخلي عن المخطوفين لموتهم، إلى جانب أعضاء حكومته الأصفار؛ لكن الجمهور لن يعفي نفسه من المسؤولية. فعلى مدى أشهر طويلة، بقي في البيت، واضطرت عائلات المخطوفين للكفاح وحدها في سبيل حياة أعزاءها؛ حصل هذا أيضاً بسبب سياسة "فرق تسد" التي اتبعها نتنياهو: المخطوفون "قطعوا" عن الجمهور، وكأنهم لم يكونوا جزءاً منه، وكأن هناك معضلة بين حياتهم وحياتنا جميعاً؛ نتنياهو خلق عرضاً عابثاً: إما المخطوفون أو الدولة، وقد نجح؛ لزم الجمهور الخائف البيوت؛ هذه الكذبة الشريرة أثارت موجات عداء ضد عائلات المخطوفين، وحتى موقف جهاز الأمن مع الصفقة لم ينجح في تحييدها. وردفت الصحيفة: عندما سعى الجمهور لصد الانقلاب النظامي، نجح في ذلك. وعندما سعى لوقف إقالة وزير الدفاع نجح أيضاً. هذه المرة أيضاً، إذا رغب الجمهور في صفقة، فستعقد صفقة. ولهذا، عليه الخروج إلى الشوارع بجموعه. أمس استجاب لدعوة عائلات المخطوفين لهز الدولة وخرج إلى الشوارع. إذا أراد الجمهور إعادتهم أحياء، فعليه أن يقف بجموعه كل يوم. إلى أن يعودوا. من لا يقف يكن شريكاً في جريمة موتهم..!!!

وفي السياق، كتبت يديعوت أحرونوت أن أمام إسرائيل ٤ خطوات قد تنقذها من "حرب عصابات سياسية" على خلفية ما تشهده منذ أحداث ٧ تشرين الأول. وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أولى الخطوات الواجب اتخاذها، هي: "قبول خطة تبادل الرهائن الأمريكيين التي يقوم بإعدادها الرئيس بايدن ونائبته كاملا هاريس، من دون أي حزن أو ندم على ذلك". وأضافت: "تشكيل حكومة طوارئ متنوعة ومحترفة لإدارة الحرب، والتوصل إلى تسوية أو إجراء مناورة برية عسكرية في الشمال، وأيضا الذهاب إلى انتخابات في كانون أول ٢٠٢٤". وأكدت الصحيفة أنه في حال لم يحدث هذا فإن البلاد ماضية إلى "حرب عصابات سياسية".

وفي خيار تشكيل "حكومة طوارئ"، لفتت يديعوت إلى ضرورتها لتغيير الوضع الذي يتخذ فيه نتنياهو قراراته منفردا تقريبا، مع أعضاء حكومة وفريق من المستشارين الذين يحاولون إرضائه، وبالتالي تعميق الانقسام بينها وبين الناس في إسرائيل. وعن مقترح واشنطن المرتقب، أكدت الصحيفة ضرورة قبول خطوطها العريضة بخوص إطلاق سراح الرهائن وإنهاء الحرب في غزة، معتبرة أنه "مفتاح كل شيء، لذا يجب قبوله من دون أي سؤال".

واعتبرت يديعوت أحرونوت أنه يجب الاستفادة من وقف إطلاق النار الذي سيعلن في غزة، **ليترافق مع وضع أمني جديد في جنوب لبنان "سيكون مقبولا لكل من الحكومة الإسرائيلية والنازحين". وشددت على وجوب استخدام وقف إطلاق النار لإعداد القوات والإمدادات وقطع الغيار** (بمساعدة الأمريكيين) **من أجل الحملة في لبنان، بما في ذلك مناورة برية ستفرض على "حزب الله ترتيبا سيكون مقبولا بالنسبة لإسرائيل".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

جيروزاليم بوست: هل لليهود مستقبل في الدول الإسكندنافية وسط العداء الشديد للسامية..؟!!

يقول **الكاتب اليهودي إيغال نيسيل، إن مظاهر العداء للسامية في الدول الإسكندنافية ازدادت كثيرا في أعقاب هجوم طوفان الأقصى ضد إسرائيل، وأصبحت تغرق المؤسسات اليهودية بالتهديدات الأمنية المستمرة. وأضاف** نيسيل -**الناشط في مؤسسات حماية اليهود من العداء للسامية**- في مقاله بصحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، **أن اليهود في الدول الإسكندنافية يشعرون بأنهم مستهدفون بشكل متزايد، وقد تضاعف خلال العام الماضي عدد الحوادث الأمنية في المواقع اليهودية في تلك الدول، وازداد في النرويج والدنمارك أكثر من غيرها.**

وأضاف نيسيل أن العداء للسامية كان مرتفعا في إسكندنافيا منذ عقود، لكنه بلغ أقصى مستوياته حاليا، وأصبح يشكّل خطرا مميتا على اليهود، مشيرا إلى أن وضع اليهود في تلك المنطقة هو مقياس لوضعهم في أوروبا والعالم. وذكر نيسيل أن اليهود في إسكندنافيا أصبحوا لا يتحدثون العبرية في الطرقات والمحلات العامة، وأهم من ذلك أنهم كفوا عن ذكر كلمة "إسرائيل" تماما. وقال إن اليهود في تلك المنطقة يشددون على الحاجة إلى استجابة حكومية قوية لتخفيف الضغط عنهم، مضيفا أن من يتوقعون تحسن الوضع إذا انتهت الحرب في غزة، مخطئون، مستشهدا بالتاريخ واستمرار العداء للسامية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

وأشار إلى أن الكتابة على الحائط ضد اليهود خلال الأشهر الـ١٠ الماضية أصبحت أكثر تواترا، وكذلك البلطجة، والتحرش، والتخريب، والعنف الجسدي، وجرائم الكراهية الأخرى، مما أدى إلى تحطيم شعور اليهود بالأمان. وعزا نيسيل انفجار ما وصفه بمعاداة السامية في الدول الإسكندنافية لعوامل اجتماعية وسياسية أوسع، قائلا إن **الأيديولوجيات التي تنشر هذا العداء وكراهية الأجانب تجد زخما وسط أقصى اليمين، كما أنها في أقصى اليسار ملفوفة في ستار رقيق من معاداة الصهيونية. وأشار إلى أنه عندما كان في إسكندنافيا هذا الصيف، ظل يرى في كل مكان يذهب إليه لافتات وملصقات تدعم الفلسطينيين وتدعو إلى تدمير إسرائيل، ورأى المتظاهرين المناهضين لإسرائيل علنا في الشوارع، مرورا بالمعابد والمدارس اليهودية.**

وكشف عن أن السفير الإسرائيلي في السويد لم يستطع البقاء في السفارة منذ طوفان الأقصى، وظل يعقد اجتماعاته في أماكن سرية بستوكهولم بسبب التهديدات ضد حياته. وقال إن الأمر الأكثر إثارة للقلق حتى من المشاعر المؤيدة لحركة حماس **بين مجتمع المهاجرين المسلمين في السويد هو الدعم للقضية الفلسطينية من قبل الإسكندنافيين الأصليين. وذكر أن حكومة النرويج الحالية تُعد واحدة من أكثر الحكومات المعادية لإسرائيل في العالم. وتساءل نيسيل عما يحمله المستقبل لليهود الإسكندنافيين؟ قائلا إن الجواب ليس بسيطا، لكن تحسين وضعهم وضمان مستقبل أجيالهم القادمة يعتمد على ما وصفه بالتضامن المخلص والحازم من كل اليهود بالعالم في هذه اللحظة المحفوفة بالمخاطر من التاريخ..!!**

ناشونال إنترست: واشنطن تواجه تحديات في بنغلاديش الجديدة..؟!!

قال باحث ومستشار سابق بالخارجية الأميركية إن **الولايات المتحدة بحاجة إلى إعادة ضبط وتقويم استراتيجيتها في منطقة المحيطين الهندي والهادي بعد أن فقدت نفوذها ومصداقيتها في كل من أفغانستان، وسريلانكا، وجزر المالديف، والآن بنغلاديش. وأضاف أن السياسة الخارجية الأميركية في السنوات الثلاث الأخيرة لم تكن مُرضية تماما مع اندلاع ٣ ثورات وفرار ٣ زعماء من شركائها الرئيسيين بجلودهم من أفغانستان وسريلانكا وبنغلاديش.**

وفي مقاله بمجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **انتقد أستاذ الشؤون الدولية الزائر في الأكاديمية البحرية الأميركية قمر الهدى، تعامل واشنطن مع الأحداث في بنغلاديش، وقال إن وزارة خارجيتها كانت تحاول بحذر تحقيق توازن في العلاقات الثنائية مع داكا رغم سجل الشيخة حسينة في اعتقال زعماء المعارضة، وتعذيب المنشقين، وإجراء انتخابات مزورة، وسوء إدارة أموال الدولة لدعم رابطة عوامي، وهو الحزب الذي تتزعمه.**

والآن بعد نجاح ثورة ما وصفها "بالربيع البنغالي"، طرح الكاتب **(عمل في السابق مستشارا سياسيا كبيرا للخارجية الأميركية ومعهد "يونايتد إنستيتيوت أوف بيس" في واشنطن)، سؤالين رئيسيين؛ أولهما عن التحديات التي تواجه المصالح الجيوسياسية الأميركية** في وجود حكومة مؤقتة برئاسة الخبير الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل محمد يونس؛ **والأهم من ذلك كيف ستؤثر بنغلاديش الجديدة على إستراتيجية واشنطن في منطقة المحيطين الهندي والهادي؛ ويتناول الحوار بين البلدين بانتظام** مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك التعاون الأمني ومكافحة والفساد والحوكمة والتنمية والتجارة والتعاون الاستثماري.

ورأى الكاتب أنه يتعيّن على الولايات المتحدة إعادة صياغة علاقاتها مع بنغلاديش، مع الأخذ بالاعتبار الثقافة التي ترتبت على حركة الربيع البنغالي. وأشار إلى أن **مجلس الأمن القومي في عهد**

الرئيس أوباما منح الهند صفة الشريك الدفاعي الاستراتيجي، ضمن الإستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في آسيا ومنطقة المحيط الهادي؛ وكانت الرؤية الإستراتيجية المشتركة لمنطقة آسيا والمحيطين الهادي والهندي بمثابة إشارة واضحة للصين بأن واشنطن ونيودلهي في وضع هجومي في منطقة آسيا والمحيط الهادي؛ وشرح قمر الهدى الأسباب التي تجعل هذه المنطقة ذات ضرورة ملحة للمصالح الأميركية، من بينها أهميتها لكونها معبرا للبضائع الأميركية؛

وتعمل هيئة الملاحة البحرية الهندية على احتواء وتقييد تحدي الصين للوضع الراهن الإقليمي وإنشاء قيادة بحرية إقليمية. وتشعر الولايات المتحدة واليابان، على وجه الخصوص، بالقلق إزاء المساعدة التي تقدمها الصين لدول جنوب شرق آسيا في مجالات البنية الأساسية والقروض ونقل التكنولوجيا والاستثمار في القطاع الخاص وزيادة التجارة التجارية؛ ولفت المقال إلى أن الهند تُعد جزءا لا يتجزأ من هذا التحالف نظرا لما تتمتع به من نفوذ في منطقة جنوب آسيا وقدرتها على المحافظة عليه؛ وستكون الولايات المتحدة بحاجة إلى إعادة ضبط ومعايرة إستراتيجيتها في منطقة المحيطين الهندي والهادي بعد أن فقدت نفوذها ومصداقيتها في أفغانستان وسريلانكا وجزر المالديف والآن بنغلاديش:

إن الكراهية الشديدة للهند التي تعبّر عنها شوارع بنغلاديش حاليا، وبالتالي العداء لأميركا، تعني أن بنغلاديش الجديدة ربما لا تتعاون بسهولة مع الإستراتيجية الأميركية لمنطقة المحيطين الهندي والهادي، مما يُفقدها وضعها بصفتها شريكا في مجال التكنولوجيا؛ غير أن قمر الدين يعتقد أن الولايات المتحدة قد تسعى إلى مواصلة الحوار الأمني مع بنغلاديش، وزيادة الأموال المخصصة لها من صندوق مكافحة الإرهاب الأميركي، والالتزام بالاستثمارات الأجنبية المباشرة. وتحتاج الولايات المتحدة إلى دعم هذه المرحلة الانتقالية بحذر عبر التأكيد على أهمية المؤسسات الديمقراطية، والأهمية القصوى لسيادة القانون، والسماح لبنغلاديش بتشكيل مستقبل لا يركز على الاقتصاد والاستبداد على حساب إرساء الديمقراطية..!!

غلوبال تايمز: التعاون بين الصين وأفريقيا لتعزيز التنمية المشتركة..؟!!

ذكرت صحيفة غلوبال تايمز الصينية أن العديد من الزعماء الوطنيين من الدول الأفريقية وصلوا إلى بكين لحضور القمة المقبلة من "منتدى التعاون الصيني الأفريقي ٢٠٢٤" (فوكاك ٢٠٢٤)، والتي ستُعقد في بكين من يوم الأربعاء إلى يوم الجمعة من الأسبوع الحالي. وقال محللون من كل من الصين وأفريقيا إن "الحدث سيضخ زخماً جديداً مطلوباً بشدة في التعافي الاقتصادي العالمي ويشكّل مثالاً للتعاون بين بلدان الجنوب"، مشيرين إلى أن المنتدى سيكون حدثاً دبلوماسياً كبيراً لن يجمع القادة الصينيين والأفارقة وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة فحسب، بل سيجمع

أيضاً رجال الأعمال والعلماء والشباب من الصين والقارة لتعزيز التعاون عالي الجودة بين الجنوب العالمي، وستكون لذلك أهمية كبيرة للعالم الذي يشهد تغيّراً واضطراباً عميقين.

بدوره، لفت **مدير معهد دراسات غرب آسيا وأفريقيا، التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، هي وين بينغ**، أنّ قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي هذا العام "سترفع التعاون بين الصين وأفريقيا إلى مستويات جديدة"، **مرجحاً أن تعزّز الصين والدول الأفريقية "التعاون في مجالات جديدة مثل الاقتصاد الرقمي والتنمية الخضراء على أساس البنية الأساسية القائمة".**

من جهته، قال لي هايدونغ، **أستاذ من جامعة الشؤون الخارجية الصينية**، إنّ **"العالم لا يزال يشهد تغيّرات عميقة واضطرابات، مع العديد من أوجه عدم اليقين، وهناك تحديات خطرة تواجه العولمة والتعافي الاقتصادي العالمي. إن الصين والدول الأفريقية دول نامية تشترك في مصالح مشتركة وموقف مفاده أنه يجب تعزيز التعددية القطبية في العالم، وبناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية". ووفق الصحيفة**، فإنّ **"قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي المقبلة سترسل بالتأكيد رسالة مشجّعة ليس فقط إلى الصين وأفريقيا، ولكن أيضاً إلى الجنوب العالمي وبقية العالم، حيث يعدّ هذا مثالاً ناجحاً للتعاون داخل الجنوب العالمي ذي الأهمية العالمية".**

وقال الخبراء إنه **"بالإضافة إلى الدبلوماسية، فإنهم مهتمون أيضاً بالتعرّف إلى تطوّر الصين وتحديثها من منظور أوسع وأكثر شمولاً". وختمت الصحيفة بأنّ الوقت قد حان الآن لكي تبدأ أفريقيا رحلتها نحو التحديث.** وبما أن الاقتصادات الكبرى الأخرى، وخاصة الغربية، فشلت في القيام بأدوار بنّاءة للغاية لدعم أفريقيا، **فإن التعاون الصيني الأفريقي الذي يتميّز بالثقة المتبادلة رفيعة المستوى والصداقة التقليدية سوف يصبح أكثر شمولاً وعمقا"..!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.